

الأغاني

(من بين مقتول وبين هالك ... ولا يكون الرزء إلا ذلك) .

قال أبو عبيدة وشدت أمه عليه عصابة فاستسقاها ماء فقالت إنك إن شربت الماء مت فكر على القوم فكر راجعا يشد على القوم ويذبحهم ونزفه الدم حتى أثخن فقال للطعن أوضعن ركابكن خلفي حتى تنتهين إلى أدنى بيوت الحي فإني لما بي وسوف أقف دونكن لهم على العقبة وأعتمد على رمحي فلن يقدموا عليكم لمكاني ففعلن ذلك فنحون إلى مأمنهن .

قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ولا نعلم قتيلا ولا ميتا حمى طعائن غيره قال وإنه يومئذ لغلام له ذؤابة قال فاعتمد على رمحه وهو واقف لهن على متن فرسه حتى بلغن مأمنهن وما تقدم القوم عليه فقال نبيشة بن حبيب إنه لمائل العنق وما أظنه إلا قد مات فأمر رجلا من خزاعة كان معه أن يرمي فرسه فرماها فقمصت وزالت فمال عنها ميتا قال ويقال بل الذي رمى فرسه نبيشة فانصرفوا عنه وقد فاتهم الطعن .

قال أبو عبيدة ولحقوا يومئذ أبا الفرعة الحارث بن مكرم فقتلوه وألقوا على ربيعة أحجارا .

أشعار في رثائه .

فمر به رجل من بني الحارث بن فهر فنفرت ناقته من تلك الأحجار التي أهيلت على ربيعة فقال يرثيه ويعتذر ألا يكون عقر ناقته على قبره وحض على قتلته وعير من فر وأسلمه من قومه